برنامج) شبهات حول القرآن (

23 تعدد الزوجات بين الإسلام والكتاب المقدس/ د. منقذ السقار #شبهات_حول_القرآن_الكريم

منقذ السقار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلاة وسلاما على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى من تبعه باحسان الى يوم يوم الدين ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم شبهات حول القرآن - 00:00:00

ما زلنا نتحدث عن الشبهات المثارة بخصوص المرأة التي جعلوها سلعة او مطية يريدون من خلالها الطعن بالقرآن العظيم قالوا القرآن ظلم المرأة حين اذن للزوج ان يتزوج عليها. فالرجل يتزوج اربعة من النساء اذا اراد - 00:00:22

فهذا ظلم للمرأة حسب رأيهم دعونا نتساءل هل الاسلام هو اول الاديان او اخرها في تقرير مسألة تعدد الزوجات يا هؤلاء هل في كتبكم تعد الزوجات ام ان كتبكم ليس فيها الا الزواج من زوجة واحدة - 00:00:45

ان الكتاب المقدس الذي يؤمن به اليهود والنصارى يقرر مسألة تعدد الزوجات وليس كما يقررها الاسلام. بل يفتحها ويفتح الباب على مصراعيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام في سفر التكوين في الاصحاح تسعة وعشرين يخبرنا - 00:01:07

في ان له ثلاث زوجات. سارة وهاجر وقد طورى اذا نبي الله ابراهيم كان عنده تعدد الزوجات يعقوب عليه الصلاة والسلام كان متزوج من ليئة ورحيل وكان عنده زلفى وبلهى - 00:01:28

ولا ينكر هذا عندهم داود عليه السلام الكتاب المقدس في ستر الملوك الاول في الاصحاح حداش يعطيه رقما قياسيا في عدد الزوجات. يقول كانت له سبعمائة من النساء السجدات وثلاث مئة من السراري - 00:01:47

عنده الف زوجة سبع مئة سيدات حرائر وثلاث مئة سراري وهو نبي من انبياء الله اذا التعدد لا ينكر في كتابهم. والتعدد ليس له شروط ولا ضوابط لكن البعض يقول بان المسيحية ليس فيها تعدد. اقول هذا الكلام ليس على اطلاقه - 00:02:07

اولا لانه لا يوجد نص من كلام المسيح يمنع تعدد الزوجات. لا يوجد اي نص. ابحث في الكتاب من اوله لاخره لن تجد نصا واحدا بل على العكس من ذلك ستجد اشارات يفهم منها ان التعدد الموجود في العهد القديم مشروع في العهد الجديد. اولا لان المسيح - 00:02:28

وقال كما في انجيل متى ما جئت لانقض الناموس بل لاكمل فهو يكمل ما جاء في الناموس والناموس اباح تعدد الزوجات ايضا وجدت في كلام بولس في رسالتي الى تيموساوساوث الاولى في الاصحاح ثلاثة يقول - 00:02:49

فيجب ان يكون الاسقف بلا لون بعل امرأة واحدة اذا عندما قال بمنع التعدد انما كان يتحدث عن الاسقف. ثم يقول النص ليكن الشمامسة كل بعل امرأة واحدة. لكن فيما غير الشمامسة الامر على ما هو عليه في العهد القديم - 00:03:04

لذلك طوال التاريخ المسيحي هناك فرق مسيحية كثيرة تنادي بتعدد الزوجات. فرقة اللامع مدنيين اللي انا ببتست هذه الفرقة في المانيا الى القرن السادس عشر كانت تقول بتعدد الزوجات القسم في عام الف وخمسمية وواحد وثلاثين يقول من يريد ان يكون مسيحيا حقيقيا - 00:03:27

فعليه ان يتزوج عدة زوجات فرقة المورمون الى نهاية القرن التاسع او الى اوائل القرن التاسع عشر الميلادي كانت تعدد الزوجات وبشكل كبير يعني يصل عند الواحد منهم الى عشرين الى ثلاثين زوجة - 00:03:51

ايضا العرب كانت تصنع مثل ذلك غيلان عندما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم اسلم وعنده عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر اربعة منهن عمير الاسدي - 00:04:09
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ثمانية نسوة. فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يختار منهن اربعة. اذا الامم القديمة سواء كانت الوثنية او الكتابية كان عندها مسألة تعدد الزوجات - 00:04:27
فماذا عن الاسلام؟ ايضا الاسلام شرع تعدد الزوجات واباحه لكن وضع له ضوابط وضع له سياج ما تركه على اطلاقه الاسلام دين واقعي الواقع لا يمكن ان يصلح الا باقرار شرعة تعدد الزوجات - 00:04:44
دعونا ننظر نظرة واقعية الى المجتمعات الان عدد النساء اكثر من عدد الرجال في كل مكان في الدنيا في امريكا مثلا عدد النساء اكثر من عدد الرجال باربع ملايين اذا عندنا اربع ملايين امرأة لن تجد زوجا لو كل رجل تزوج امرأة عندنا اربع ملايين امرأة لن تجد زوجا - 00:05:09
طيب ماذا سنفعل؟ مع هؤلاء الاربع ملايين امرأة المجتمع مخير بين امرين اما ان يقبل باربع ملايين زواج مشترك بمعنى ان يتزوج الرجل امرأتين ان تشارك المرأة مرأة اخرى في زوجها - 00:05:36
لكن في اطار شرعي في اطار صحيح واما ان يقبل باربع ملايين بغي اجلكم الله تبارك وتعالى ليس امام المجتمع خيار اما ان يقبل بالتعدد واما ان يختار تعدد العشيقات بدلا من تعدد الزوجات - 00:05:57
الاحصاءات القادمة من الغرب حيث لا يوجد تعدد زوجات تشير الى ان خمسة وسبعين في المئة من الرجال في اوروبا سبق لهم خيانة ازواجهن احصائية اخرى في امريكا تقول هناك مليون امرأة - 00:06:18
عملنا في البغاء بين سنة الف وتسعمية وتمانين وسنة الف وتسعمية وتسعين كيف نقضي على هذا بمنع بمنع تعدد العشيقات وتشريع تعدد الزوجات. مش عايزين تعدد الزوجات؟ اذا النتيجة تعدد العشيقات. مارتن لوثر المصلح الشهير مؤسس مذهب البروتستانت يقول ان نبضة الجنس قوية - 00:06:38
لدرجة انه لا يقدر على العفة الا القليل من اجل ذلك الرجل المتزوج اكثر عفة من الراهب بل الزواج بامرأتين قد قد يسمح به ايضا كعلاج لاقتراف الاثم كبديل عن الاتصال الجنسي غير المشروع - 00:07:06
نظرة عاقلة نظرة عاقلة تماما اذا منعت الرجل وهو يريد ان يعدد منعته من الحلال فقد اوقعته في الحرام وهذا الذي نجده اليوم الكاتبة الايطالية لورافيشيا تقول انه لم يقم الدليل حتى الان باي طريقة مطلقة على ان تعدد الزوجات هو بالضرورة شر اجتماعي وعقبة في طريق التقدم - 00:07:27
ثم تقول وفي استطاعتنا ايضا ان نصر على انه في بعض مراحل التطور الاجتماعي عندما تنشأ احوال خاصة بعينها كأن يقتل عدد من الذكور ضخم الى حد استثنائي في الحرب يصبح تعدد الزوجات ضرورة اجتماعية - 00:07:54
الان دولة يقتل فيها في كل يوم عشرة وعشرين لابد ان التركيبة السكانية ستختل. كيف نعالج هذا لورافيشيا تقول الحل هو تعدد الزوجات. لان المجتمع الذي يرفض تعدد الزوجات سيقبل بتعدد العشيقات. نعود بعد الفاصل باذن الله - 00:08:15
تبارك وتعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا بكم مرة اخرى ليست الحروب هي السبب الوحيد الذي لاجله شرع الله تعدد الزوجات هناك امور كثيرة في المجتمع تدعو الرجال الى تعدد الزوجات. دعوني اقول لكم ان في فطرة الرجال محبة التعدد - 00:08:38
وعلى العكس من ذلك المرأة تحب ان تكون لزوج واحد هذا سوى قضية الانجاب وقضية الاولاد يكونون لمن او لغير ذلك من الاسباب. ايضا الاسلام دين واقعي الاسلام حرم الزنا - 00:09:01
الاسلام جعل عقوبة الزنا هي الرجم في مقابل هذا اتاح من الاسباب المشروعة ما يجعل الرجل المؤمن يستعف عن الحرام بما اقدره الله عليه مين الحلال والا فكيف يأمر الله برجم الزاني؟ وهو لم يسمح له ان يلبي غريزته الا من خلال زوجة واحدة قد يعرض لها المرض - 00:09:16

وقد لا تقدروا على هذا الفعل لظروف صحية او ظروف استثنائية او لحيض او لغير ذلك فبالتالي الله عز وجل فتح له ابواب الحلال حتى لا يقع في الحرام اذا - 00:09:41
الاسلام اباحه لواقع المجتمع. الاسلام دين واقعي لكن الاسلام حين يتعامل مع الواقع يتعامل مع الواقع بمثالية ليس بواقعية ضحلة مقيتة بل يرتفع بالواقع ليكون مثاليا فمثلا اباح الاسلام تعدد الزوجات. لكن هل قضية خلوا من اي قضية اخلاقية؟ بس روح اتزوج وخلاص. لا لا ابدا - 00:09:58
فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثة ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة اذا القضية منوطة بالعدل لا يجوز ان يكون تعدد الزوجات سببا لظلم الزوجة الاولى او لظلم زوجتي الثانية. فاذا العدل شرط حتى تكون هذه العملية عملية تعدد الزوجات عملية مشروعة في سياقها - 00:10:27
اسلامي في الحديث يرويه الامام احمد وابن ماجة من كان له امرأتان يميل مع احداهما مع احداهما على الاخرى جاء يوم القيامة واحد شقيه ساقط احد شقيه احد جهتيه ساقط لماذا؟ عقوبة له لانه كان في الدنيا يميل الى واحدة منهم. اذا - 00:10:57
قضية مبنية على العدل لكن احدهم يقول ما نراه الان في واقع الناس ان هناك اضرارا وظلما للزوجة الاولى او للظلم للزوجة الثانية. اقول هذا الواقع ينبغي ان نقيمه على شرع الله. ولن نغير شرع الله من اجل بعض الممارسات الخاطئة. اننا ندعو كل من - 00:11:23
عدد ان يلتزم امر الله عز وجل. فالذي اذن له بتعدد الزوجات هو من اوجب عليه العدل بين الزوجات اما بعض الناس الذين لا يعدلون مع زوجة واحدة فما ادري كيف يعدل هؤلاء مع اكثر من زوجة؟ اذا هو كان لا يؤدي - 00:11:45
فوق زوجة واحدة وابناء زوجة واحدة لا يعطيهم حقهم من الرعاية والعناية. فكيف يعدل مع زوجتين ومع ذرية من هاتين الزوجتين مرة اخرى اعود هل ظلم الاسلام المرأة حين سمح لها - 00:12:06
او حين سمح بتعدد الزوجة عليها من الذي ظلمها؟ هل هناك تعدد زوجات لا يكون بموافقة امرأة اخرى؟ من الذي ظلمها؟ المرأة الاخرى ام الرجل ثم هل هناك زوجة ثانية تأتي من غير رضا والدها ووالدتها واخواتها واعمامها وعماتها - 00:12:27
اذا المجتمع كله هو الذي ظلم المرأة يستحيل هذا. يستحيل هذا. لماذا؟ لان كلا يأخذ في هذه الدنيا نصيبه وتعدد الزوجات جاء لحل مشاكل كثيرة فينبغي ان نقر به وليس فيه اي ظلم. هل المرأة - 00:12:49
تنقص بعض حقوقها اذا تزوج زوجها عليها انا لا ارى ذلك بل اراه على العكس توجب لها حقوق خاصة بزوجة يتعدد عليها من الظلم والعدل ما لا يوجب لزوجة عادية - 00:13:09
ان عدم رضانا بتعدد الزوجات يوقعنا في تعدد العشيقات الحقيقة هناك كتابات غربية كثيرة تتحدث عن اهمية هذه الشرعة وانها الحل الوحيد لايقاف انحدار البشرية اليوم الى وهدة الضلال والانحلال الاخلاقي - 00:13:26
اكتفي بقول برنارد شو في الربع الاول من القرن التاسع عشر وهو يقول ان اوروبا لو اخذت بهذا النظام تعدد الزوجات لوفرت على شعوبها كثيرا من اسباب الانحلال والسقوط الاخلاقي والتفكك العائلي - 00:13:49
هذا ما يقوله العقلاء لكن بعد ان نعدد الزوجات ما الواجب علينا ان الواجب علينا ان نعدل بين الزوجات ان الواجب علينا ان يعيش الرجل مع المرأة او مع المرأتين - 00:14:10
في اسرة هانئة سعيدة تنمو الى رضا الله تبارك وتعالى الله عز وجل امر بحسن العشرة وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ان الاسلام - 00:14:28
وهو يأمر الرجل بالرعاية وبحسن الخلق انما يأمره بذلك حتى مع حال الكراهية. حتى لو كرهت زوجتك فالله عز وجل قل فان كرهتموهن عاشروهن بالمعروف. فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. المرأة - 00:14:50
التي تطلق يقول الله عز وجل عنها الطلاق مرتان ثم بعد ذلك فامساك بمعروف او تسريح باحسان. اذا امسكت هذه المرأة التي طلقتها بعد طلقتين فانك ينبغي ان تمسك بمعروف - 00:15:13
او ان تسرح باحسان ان الله عز وجل جعل الاحسان الى المرأة ورعايتها ميزانا للخيرية الخيرية في الاسلام ليست بطول اللحية ولا

بقصر الجلباب ولا بغير ذلك مما يظنه الناس - 00:15:32
الخيرية تتحقق بقدر ما تحقق من المعاملة. الدين المعاملة النبي عليه الصلاة والسلام يضع ميزانا للخيرية في الحديث يرويه الترمذي وابن ماجة خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي عليه الصلاة والسلام - 00:15:52
الخير انما يكتسبه الانسان من اراد ان يكون خيرا عند الله عز وجل افضل من غيره من المؤمنين فعليه ان يكون تخيرا لاهله ويقول عليه الصلاة والسلام في الحديث يرويه الامام الترمذي وابو داوود واحمد - 00:16:13
ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله اذا اراد الانسان ان يترقى في كمالات الايمان فان عليه ان يكون لطيفا باهله وهكذا نجد ان الاسلام يبني الاسرة على اساس واقعي مثالي. يخلط فيه - 00:16:30
الواقع بالمثال ليصوغ لنا شريعة متكاملة تسعد الاسرة فيها باذن الله تبارك وتعالى اما ما يصنعه بعض الناس من اخطاء ومن ظلم ومن ضيم فهذا الاسلام منه براء ولا علاقة للاسلام بافعال هؤلاء - 00:16:57
فالاسلام بريء من هذه الافعال ولا يحاكم الى مثل هذه الافعال لقاؤنا يتجدد باذن الله تبارك وتعالى ليتحدث عن المزيد من الشبهات المطروحة حول القرآن العظيم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:16
وبركاته - 00:17:33